Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسيفساء وسلاسل القناديل، وخمر عمر بن عبد العزيز النورة التى تعمل بها الفسيفساء سنة كاملة، وحملوا الفضة منخولة بالسقايق، وأحكم بناءه وزخرفه بالذهب فى القبات والجذوع وغيرها وإزارات الرخام، وقيل: هو أول من عمل المحراب والشرفات وأول من عمل الميازيب من رصاص وجعل له أربع منارات، وقال بعض المزخرفين من العمال: عملناه على ما وجدنا من صورة شجر الجنة وقصورها.

وقيل كان عمر بن عبدالعزيز إذا أعجبه صنعة الشجرة الكبيرة من الفسيفساء نفل[٤٨٤] صانعها ثلاثين درهما، وكانت القبط تعمل فى مقدم المسجد والروام فى آخره وجوانبه، قال سعيد[٤٨٥] بن المسيب: إن عمل القبط أحكم من غيرهم.

وحكى أن المسجد خلا لهم[٤٨٦] يوماً فقال بعضهم: أنا أريد أن أبول على نبي المسلمين فنهاه بعضهم فلم ينته فلمّا هم بذلك اقتلع من مكانه وألقى على رأسه فانتشر دماغه وأسلم بعضهم.

وأيضاً عمل بعضهم صورة خنزير على رأس خمس طاقات فى جدار القبلة فضرب عمر بن عبدالعزيز عنقه.

ثم زاد فيه المهدى ابن أبى منصور عشرة أساطين من جهة الشام إلى الجدار اليوم وكمل فى سنة خمس وستين ومائة، ولم يزد أحد بعده شيئاً لا فى طوله ولا فى عرضه ثم احترق الحرم الشريف النبوى فى سنة أربع وخمسين وستمائة حتى لم يبق فيه شيء يأكله النار إلا أكلته، وإزالة الزخارف التى لا ترضى وشوهد منها صفة القهر والعظمة الإلهية، وكان هذا عقيب نار الحجارة المنذر بها من أرض المدينة وحماية أهلها منها لما اختاروا إلى المسجد فطفيت عند وصولها لحرمها، وكان هذا الحريق فى زمن استيلاء الروافض على المسجد النبوى، والقاضى والخطيب منهم وأساءوا الأدب لما لا يخفى من سوء فعلهم، وكذا وجده مكتوباً على بعض الجدران بقلم القدرة:

---

٤٨٤ – فى الأصل (نقل) وهو خطأ، ومعنى نفل أعطى.

٤٨٥ – فى الأصل (سعد) وهو خطأ.

٤٨٦ – فى الأصل (له) وهو خطأ.